

الذكاء الروحي وعلاقته بالبيئة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي في
الجامعة المستنصرية

م.م. نور الهدى جلال عبد الامير محسن
التخصص الدقيق: علم النفس التربوي
مكان العمل: رئاسة الجامعة المستنصرية

noor.alhuda.93@uomustansiriyah.edu.iq

07722255300

مستخلص البحث:

على الرغم من أهمية الذكاء الروحي لدى المعلمين إلا إن الباحثين لم يعطوه الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة، مما دفع الباحث إلى دراسة هذا النوع من الذكاء وعلاقته بالبيئة الصفية، تكمن أهمية البحث في التعرف على القدرات والخصائص النفسية لدى معلمي التعليم الأساسي وهي: الذكاء الروحي والبيئة الصفية؛ و هدفت إلى كشف عن الذكاء الروحي وعلاقته بالبيئة الصفية لدعينة الدراسة، وتم صياغة فروض الدراسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بغداد، من أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الروحي و مقياس البيئة الصفية. ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين المتغيرين ومعادلة الفا كرونباخ، واختبار. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية. وفي ضوء نتائج الدراسة الكلية أوصت الباحثة بضرورة تركيز الدراسات النفسية على المتغيرات الإيجابية لما لهذه المتغيرات من تأثير إيجابي على مستوى الأفراد والمجتمعات ومن هذه المتغيرات الذكاء الروحي والدافعية المهنية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي – البيئة الصفية – المعلمين – مرحلة التعليم الأساسي.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعلى كنفه تقع مسؤولية تحقيق الأهداف التربوية، ولا يتحقق التطوير في كل مكونات العملية التعليمية أو بعضها ما لم يكن المعلم قادراً ومتمكناً من متطلبات هذا التطوير، ومن ثم كان لابد من توفر قدر كافٍ من التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلم، بما يضمن مشاركته الفعالة في تحقيق أهداف التطوير، مع ما يتسم به العصر من تسارع المعرفة وتعقدها في شتي مجالات الحياة (الشربيني، 2000) ومع أن مهنة التعليم تعد من أهم المهن لأنها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً، فإنها تعد أيضاً من أكثر المهن التي تسبب توترًا نفسيًا وإجهادًا عصبيًا وجسميًا للمعلم بسبب ضغوط مهنة التدريس بوجه عام (جمال، 2000) لقد أصبح الذكاء الروحي بمثابة البوصلة الشخصية للفرد، التي تعينه على استكشاف مجالات الحياة وتحديد الأفضل له، فهو يوجه الجسد والعقل والقلب نحو الوجهة المثلى لتحقيق ما يطمح إليه. بالإضافة إلى دوره كمحرك داخلي يساعد على استقصاء المعنى الأعمق للحياة، يعزز الذكاء الروحي حاجة الفرد لتواصل أعمق مع الله بالمعنى الشامل، كما يلبي رغبته في الارتباط بشيء أكبر بكثير من ذاته الفردية (Costello, 2013).

تلعب البيئة الصفية دوراً في تحقيق العديد من الفوائد للتلميذ، منها: تنمية مهارات التفكير الناقد من حيث توفير البيئة الصفية المهيأة بشكل مناسب فرصاً للتلاميذ لاستكشاف محيطهم، وطرح الاسئلة، وحل المشكلات، مما يساعد على تنمية مهارات الذكاء الروحي لديهم وتعزيز الإبداع حيث تشجع البيئة الصفية المحفزة على الإبداع من خلال توفير أدوات وأنشطة متنوعة تتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم بحرية واستكشاف إبداعاتهم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي حيث تساعد البيئة الصفية التي تشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، مثل التعاون، والتواصل، وحل النزاعات وتعزيز الثقة بالنفس حيث تساعد البيئة الصفية الآمنة والداعمة على تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ

(نوال أحمد عبد الرحمن، 2020). نبعث مشكلة الدراسة الحالية من خبرة الباحث الشخصية، وذلك من خلال عمله في مجال تعليم المرحلة الابتدائية لمدة تجاوزت خمسة عشر عاماً، إذ عايش الباحث ولاحظ دور البيئة الصفية المهيأة في تنمية قدرات التلميذ، حيث يقع على عاتق المعلم ليس فقط شرح المادة الدراسية ولكن أيضاً توفير بيئة صفية محفزة لتنمية قدرات وإبداع التلميذ، كما لاحظ الباحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أنها أشارت إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي والبيئة الصفية، ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والبيئة الصفية لدى معلمي التعليم الاساسي. وفي السياق ذاته، أشارت نتائج دراسات (Truongson, 2007; Crichton, 2008; Luckcock, 2008) إلى أن المعلم في حاجة للذكاء الروحي بوصفه قائداً للفصل، مما يساعده في زيادة التنظيم والإنتاجية، وحل المشكلات وتحسين الأداء، والعمل من خلال الوعي بالذات والقيم والاستقلالية، كما ارتبط الذكاء الروحي ببعض المتغيرات الإيجابية في المجال المهني، إذ أشارت نتائج دراسات (عبد الجواد وحسين، 2015؛ فضل، 2015) أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والرضا

الوظيفي، والسعادة والدافعية المهنية. وبعد الرجوع إلى الدراسات العربية يلاحظ أن الذكاء الروحي لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة سد ثغرة في هذا المجال بمحاولة استكشاف ماهية هذا المفهوم وقياسه من واقع الثقافة العربية ومحدداتها، ومدى ارتباطه بالبيئة الصفية كمتغير ايجابي في الشخصية في ظل قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بالبيئة الصفية، وندره الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات بشكل صريح، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالبيئة الصفية لدى معلمي التعليم الأساسي بدولة العراق، وذلك في ضوء التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في دولة العراق؟
- 2- ما هو دور ابعاد البيئة الصفية في علاقتها بالذكاء الروحي لدى المعلمين؟
- 3- هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي وأبعاد البيئة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في دولة العراق؟

ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وأبعاد البيئة الصفية لدى معلمي التعليم الأساسي في العراق.

ثالثاً: أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، ويمكن تناول هذه الأهمية من الناحية النظرية والناحية التطبيقية اللتين يمكن تناولهما فيما يلي:

– الأهمية النظرية:

- يعد هذا البحث مكملاً لسلسلة الدراسات والبحوث في ميدان الذكاء بصورة عامة والذكاء الروحي بصورة خاصة.
- تكمن أهمية البحث في كون الدراسة تعنى بأهم فئة داخل الحقل التعليمي وهم معلمو مرحلة التعليم الأساسي.
- الإضافة إلى المعرفة بتعميق الفهم لمصطلحات البحث الراهنة، بتقديم إطار نظري وافٍ عن متغيرات جديدة إلى حد ما في مجال علم النفس (الذكاء الروحي، البيئة الصفية).

– الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من البحث الراهن في التعرف على القدرات والخصائص النفسية لدى معلمي التعليم الأساسي وهي: الذكاء الروحي والبيئة الصفية والتعرف على بعض جوانب القوة والضعف في شخصياتهم؛ وذلك لمحاولة تنمية جوانب القوة ومعالجة أوجهها لديهم.
- إمكانية الاستفادة من أدوات البحث الحالية في دراسات أخرى لقياس هذه المتغيرات بأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

تتحدد مفاهيم البحث في الذكاء الروحي والبيئة الصفية، يمكن تناولها فيما يأتي:

1-الذكاء الروحي Spiritual Intelligence: يعكس هذا النوع من الذكاء مدى قدرة الفرد على إدراك ذاته وتطويرها، فضلاً عن الانفتاح على الآخرين، والتفكير في الكون والطبيعة. كما

يشمل ممارسة الأنشطة الروحية المختلفة، والتعامل مع التحديات والمعاناة بروح إيجابية (الضبع، 2012).

ويعرف إجرائيًا – في البحث الحالي بأنه الدرجة التي يتم الحصول عليها من إجابة الفرد على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث.

2- البيئة الصفية Classroom environment:

يقصد ببيئة التعلم جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس، وتسهم في تحقيق مناخ جيد للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والتلميذ والمادة الدراسية، وتيسر أداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه، وتنقسم هذه العوامل إلى العوامل الفيزيائية، والتربوية، والاجتماعية (سليمان، 2010).

ويعرف إجرائيًا – في البحث الحالي بالدرجة التي يتم الحصول عليها من إجابة الفرد على مقياس البيئة الصفية المستخدم في البحث.

3- مرحلة التعليم الأساسي Basic education stage:

عرفته منظمة اليونسكو على أنه "المجموعة الكاملة للأنشطة التعليمية المندرجة في أطر مختلفة (التعليم النظامي والتعليم غير النظامي) والرامية إلى تلبية احتياجات التعلم الأساسية (القرائية والتعلم الشفهي وتعلم الحساب وحل المشكلات) ومضامين التعلم الأساسية (كالمعارف والمهارات والقيم والمواقف) والتي ينبغي أن يتعلمها الأفراد لتأمين بقائهم، وتطوير قدراتهم الشخصية والعيش والعمل بكرامة، والمشاركة في التنمية وتحسين نوعية حياتهم، ومواصلة عملية التعلم، ويشمل التعليم الأساسي التعليم الابتدائي (المرحلة الأولى من التعليم الأساسي)، والمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي (المرحلة الثانية) (اليونسكو، 2006).

خامسًا: حدود البحث:

يحدد حدود البحث بما يأتي:

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي التابعون لوزارة التعليم في محافظة بغداد بالعراق.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعالم الدراسي 2025/2026.

الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الاساسي للبنين والبنات في محافظة بغداد بالعراق.

الحدود الموضوعية: الذكاء الروحي وعلاقته بالبيئة الصفية لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي في محافظة بغداد.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الاول: البيئة الصفية:

أولاً: مفهوم وتعريف البيئة الصفية:

تعرف البيئة الصفية بأنها "مجموعة من العلاقات الاجتماعية والانظمة والمعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها الاطفال ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوكهم، وهي المكان الذي يتفاعل فيه المعلم والاطفال، وبين الاطفال وبعضهم من جهة أخرى ؛ لتوفير نظام تعليمي ملائم(كحلة، 2016) تعرف البيئة الصفية بأنها "الجو السائد داخل غرفة الصف المتمثلة في العلاقات الاجتماعية السوية والمناخ النفسي الاجتماعي الذي يشترك في قيادته كل من المعلم والطلبة، ويتسم بالمودة والتقبل والاطمئنان"(النوال، 2019). وقد اعتبر(الطعاني، 2011)بيئة الصف أنها نظام اجتماعي دينامي لا يشمل سلوك المعلم وحده أو سلوك التلاميذ فقط أو التفاعل بين المعلم وتلاميذ فحسب وانما يشمل أيضا وبدرجة مساوية التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض.

ثانياً: خصائص البيئة الصفية:

اقترح ولتر دويل (1986) ستة ملامح أو أبعاد تجعل من الموقف التعليمي موقف معقد الدراسة وهي كالتالي:

1- **عدد الأبعاد:** وهي تشير إلى الكمية الكبيرة من الأحداث والفعاليات التي تحدث داخل غرفة الصف، فهذه الأخيرة تضم العديد من المتعلمين الذين تختلف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم والذين يتوجب عليهم استخدام مصادر وأدوات ووسائل محددة لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية والاجتماعية.

2- **إثراء التزامن:** تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الكثير من الأشياء تحدث في اللحظة نفسها داخل غرف الصف وعلى المعلم أن يستجيب لأكثر من حدث في الوقت نفسه فبينما يقوم المعلم بتوجيه فردي لأحد التلاميذ عليه أن يراقب بقية تلاميذ الصف .

3- **الفورية:** تشير هذه الخاصية إلى سرعة تتابع الأحداث داخل غرفة الصف فقد تبين من بعض الدراسات أن المعلم يتفاعل مع كل تلميذ على حدة وبعدد كبير من المرات في اليوم .

4- **عدم التوقع:** تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الأحداث الصفية قد تخرج عما خطط له المعلم فكثيراً ما يحدث ما يشنت الانتباه المتعلمين أو ما يقطع تتابع الأنشطة الصفية .

5- **العمومية:** وتشير هذه الخاصية أيضاً إلى أن الطريقة التي يستخدمها المعلم في التعامل مع هذه التدخلات غير المتوقعة، تتم ملاحظتها وإصدار الأحكام عليها من قبل تلاميذ الصف، لأن الغرفة الصفية تتسم بالعمومية (جادو، 2011).

6- **التاريخ المشترك:** تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الطالب ومعلميه يلتقون كل 6 أيام في الأسبوع ولعدة أشهر، وخلال هذه اللقاءات يجمعون خبرات متراكمة ويكتسبون العديد من الروتينيات اليومية(عسيري، 1429 هـ).

ثالثا: النظرية المفسرة للبيئة الصفية:

ويعتقد موري (1938) أن السلوك الفردي باعتباره نتاجا لعلاقة الشخص ببيئته وبموجب نموذج الضغط الملازم له يتفاعل الافراد بشكل مختلف مع خصائص البيئة وفقا لطبيعتها واحتياجاتهم، أيضا، يمكن أن تدعم مطالب وتأثيرات البيئة الاجتماعية أو تؤخر تلبية الاحتياجات، كان عمل موري مساهمة هامة في توفير أساس لقياس الشخص والبيئة في شروط منطقية، وأوضح التطابق بين الأفراد والبيئة فيما يتعلق بالاحتياجات الشخصية والضغوط البيئية التي يتم فيها تلبية تلك الحاجة إذا كان ضغط أو البيئة تسمح لتحقيق هدف عبر سلوكيات معينة، يتم حل الحاجة في البيئة ويقال انها متطابقة. ويرى موري (1938) أن الفصول الدراسية هي "نظام اجتماعي ديناميكي لا يشمل فقط سلوك المعلم والتفاعل بين المعلم والطالب، ولكن أيضا تفاعل الطلاب والطلاب (بوخطة، 2019). ولقد اعتمد الباحث على نظرية موري (1938) في تفسير وشرح البيئة الصفية وتحديد أبعاده لأن هذه النظرية تتسق مع أهداف البحث ومشكلته.

المحور الثاني: الذكاء الروحي:**أولا: مفهوم الذكاء الروحي:**

أشار (الربيع، 2013) إلى أن الغالبية العظمى الذين تحدثوا عن الذكاء الروحي ينظرون إليه بأنه طريقة مثلى لتحقيق الاهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، ووسيلة تمكننا من النجاح بامتياز، فضلا عن تمكينه الشخص من وعيه لنفسه وللآخرين وللأحداث اليومية، ويرى (أحمد، 2004) انه يتمثل في كونه " مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد، وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه".

وبين (الغداني، 2011) بأنه: "قدرات فطرية يمتلكها الفرد تساعد على صحو الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير لمواجهة وإدارة أحداث الحياة التي يواجهها، والتحكم في أموره وعلاقاته مع ربه والآخرين وتنظيمها، والتوافق مع كل من حوله".

ثانيا: أبعاد الذكاء الروحي:

وقد تم تحديد خمسة أبعاد أساسية لهذا النوع من الذكاء ، هي:

1. **البعد الأول: الوعي Consciousness:** ويشير هذا البعد إلى القدرة على إثارة الوعي وتعديله ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات النظر وقد قسم إلى ثلاث قدرات وهي (الحدس، اليقظة، التوفيق).

2. **البعد الثانوي Grace:** هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظة الراهنة لزيادة فعالية الفرد في الحياة ويتكون هذا البعد من ست قدرات (الجمال، الفتنة، الامتنان، الالتزام، الاستمتاع).

3. **البعد الثالث: المعنى Meaning:** يعكس هذا المفهوم قدرة الفرد على استشعار المعنى وربط الأفعال والتجارب بقيمة الشخصية، مع تفسيرها بطريقة تعزز من كفاءته وسعادته، حتى في

أوقات التحديات والمحن والمخاطر. ويتألف هذا البعد من عنصرين رئيسيين هما الغرض والخدمة.

4. **البعد الرابع: التفوق Transcendence:** يعكس القدرة على السمو والتفوق على الذاتية إلى الاندماج والتآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية ويتكون من خمس قدرات (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية، الروحانية).

5. **البعد الخامس: الحقيقة Truth:** يشير هذا البعد إلى القدرة على العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فعالية الفرد اليومية وسعادته النفسية، وينقسم هذا البعد إلى ست قدرات هي (الإيثار، الرزانة، التكامل الداخلي، تفتح العقل، حضور الذهن، الثقة) (ارنوط، 2013)

رابعاً: النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

ظهرت العديد من النظريات التي تناولت تفسير نشاط العقل الإنساني وسعت لتحديد ماهيته. وقد رأى (Emmons) من بين هذه النظريات التي تطرقت للذكاء الروحي، تبرز نظرية إيمونز أن الجهود الشخصية التي نبذلها في حياتنا يمكن أن تأخذ طابعاً روحانياً من خلال عملية تتضمن إدراكاً عميقاً للمعاني المقدسة المرتبطة بمختلف جوانب الحياة وأنشطتها. وأشار إلى أن الذكاء الروحي يتألف من عدة مكونات أساسية (Emmons, 2000):

– **التسامي:** هو القدرة على السمو فوق الجوانب المادية للأشياء، وهي مهارة أساسية تمكن الفرد من الإحساس بترابط وتسلسل الأحداث في الحياة بشكل متزامن.

– **التصوف:** يعبر عن الإيمان بإمكانية الوصول إلى معرفة مباشرة بالله أو بالحقائق الروحية من خلال التأمل العميق أو الرؤية الداخلية.

– **إدراك المعاني القدسية في المبادرات اليومية:** يمثل القدرة على استخلاص المعنى من الأنشطة اليومية وربطها بالقيم الإنسانية بطرق تساعد على أداء وظائف الحياة بفعالية، مما يضيف عليها المزيد من الجدية، خاصة عند مواجهة الألم والتحديات.

– **الصفات الفاضلة:** تتجلى في التحلي بمكارم الأخلاق مثل التسامح مع الآخرين، والإعراب عن الامتنان، والتمسك بالتواضع والرحمة.

لقد اعتمد الباحث على النظرية (Emmons) من بين هذه النظريات التي تطرقت للذكاء الروحي، وذلك لأنها تفسر الذكاء الروحي وتوضح أبعاد الذكاء الروحي فيما يتماشى مع اتجاهات وأهداف البحث الحالي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم تناول متغيرات الدراسة على النحو التالي:

دراسة (محمد، 2019) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة من (235) معلماً ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي واستبانة الصلابة المهنية وقد اشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؛ وايضا ارتفاع مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات

المرحلة الابتدائية، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية. دراسة (الهاجري، 2021) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية والصمود النفسي لديهم، وشارك في هذه الدراسة (231) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية: (147) معلما و(84) معلمة، واستخدمت هذه الدراسة مقياس الذكاء الروحي ومقياس الدافعية المهنية، ومقياس الصمود النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

دراسة (الخالدي، 2024) التي هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور البيئة الصفية في تحقيق التكيف النفسي لدى اطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (724) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة القطيف، وتم استخدام الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات والتي تكونت من (17) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الدرجة الكلية لدور البيئة الصفية في تحقيق التكيف النفسي لدى اطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (4.66) وبانحراف معياري (0.375)، و أحد أهم النتائج هي أن العلاقة بين المعلم والطفل تؤثر في تكيف الأطفال نفسياً داخل الفصل" جاءت العبارة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.90) وبانحراف معياري (0.298) وبدرجة كبيرة جدا.

دراسة (الشمرى، 2024) هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الحركي، والبيئة الصفية لدى أطفال الروضة، والتعرف على دور البيئة الصفية في تنمية الذكاء الحركي لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة، والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتألفت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تم ملاحظتهم داخل رياض الأطفال، و(6) معلمات بالروضة ثم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهن أداة الاستبانة.. وتم التوصل إلى عدة نتائج، هي: أن مستوى الذكاء الحركي لدى أطفال الروضة جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.74)، وأنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الحركي والمجموع الكلي للبيئة الصفية بمرحلة الطفولة المبكرة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في الذكاء الحركي تعزو لمتغير نوع المدرسة (حكومي / خاص)، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموع الكلي للبيئة الصفية تعزو لمتغير نوع المدرسة (حكومي / خاص) لصالح المدارس الخاصة. يتمتع مواطنو أي أمة بالصحة والسعادة والنجاح عندما يتبنون نهجاً شمولياً للحياة. الذكاء الروحي هو ذكاء يُحوّل مشاعر الفرد وأفكاره وجسده وعقله، ويساعد في تطوير نهج شمولي للحياة. فهو لا يساعد فقط على التمييز بين الخير والشر، بل يساعد أيضاً على إدراك إمكانيات الفرد وتفعيل صفاته الإيجابية. وبالتالي، فهو قدرة قوية على

حل المشكلات المتعلقة بالجوانب الشخصية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة. يُعد تطوير نهج شمولي للحياة أحد الأهداف الرئيسية للتعليم العالي، ويُمكن الذكاء الروحي الطلاب والمعلمين من التعامل مع المواقف الصعبة وعيش حياة سعيدة. دراسة (Narayan, 2024) أجري الباحث هذه الدراسة للتحقق من الذكاء الروحي لدى المعلمين المستقبليين ودراسة مهاراتهم في إدارة الصفوف. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي بين الذكاء الروحي وإدارة الصفوف لدى المعلمين المستقبليين ومستوى مهاراتهم في إدارة الصفوف. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الذكاء الروحي للمعلمين المستقبليين وتأثيره على مهاراتهم في إدارة الصفوف. ومن أهم أهدافها معرفة ما إذا كان هناك فرق جوهري في الذكاء الروحي وإدارة الصفوف بناءً على الجنس ومكان الإقامة. يتكون مجتمع الدراسة من معلمين مستقبليين من باتنا، بهار، و... تألفت العينة من 150 معلمًا متدربًا. اعتمد الباحث أسلوب المسح في هذه الدراسة. استُخدمت أداتان، إحداها مصممة ومُدققة ذاتيًا لقياس الذكاء الروحي والأخرى لقياس إدارة الصف. استخدم الباحث المتوسط، والانحراف المعياري، واختبار t، وتحليل التباين (ANOVA) للمقارنة، ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في متوسط درجات الذكاء الروحي وإدارة الصف لدى المعلمين المتدربين بناءً على جنسهم. بينما لم يُلاحظ أي فرق دال إحصائيًا في متوسط درجات الذكاء الروحي وإدارة الصف لدى المعلمين المتدربين بناءً على مكان إقامتهم.

فروض البحث:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الاساسي (ذكور وإناث) في مقياس الذكاء الروحي لصالح الإناث
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الاساسي (ذكور وإناث) في مقياس البيئة الصفية لصالح الإناث.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أ- منهجية البحث: اعتمدت البحث على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك من أجل الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والبيئة الصفية لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي، فضلًا عن الكشف عن مستوى متغيري الدراسة لدى العينة ذاتها.

ب- مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الاساسي لمكتب التعليم بمحافظة بغداد بالعراق، وبلغ مجتمع البحث من (584) معلمًا ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الاساسي لمكتب التعليم في محافظة بغداد بالعراق.

وتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى عینتين:

أحدهما استطلاعية كان الهدف منها التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والأخرى أساسية كان الهدف منها معالجة بيانات الدراسة، والتحقق من فروضها، وقد تكونت

العينة الاستطلاعية من (100) معلم ومعلمة، وهم غير العينة الأساسية للبحث و اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بغداد.

ج- عينة البحث:

تكونت العينة الأساسية من (200) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بغداد، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري: الجنس وسنوات الخبرة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري: الجنس وسنوات الخبرة

المتغيرات	العدد	المجموع	النسبة المئوية
النوع	ذكور	100	50%
	إناث	100	50%
سنوات خبرة	أقل من سنة واحدة	60	30%
	ما بين سنة إلى خمس سنوات	60	30%
	أكثر من خمس سنوات	80	40%

د- أدوات البحث

1- مقياس البيئة الصفية:

يهدف هذا المقياس لقياس البيئة الصفية لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي؛ لذلك كان الهدف من تصميم هذا المقياس.

انتشرت دراسة بيئة الصف في أوائل الخمسينات حيث بدأ البحث في البيئة النفسية والاجتماعية أمبيريقيا (الخبرة) وتجريبيا وقد أشار ويلبرغ Walberg كما ورد في (حسنين، 2002) إلى أنه نتيجة الاهتمام بدراسة بيئة التعلم أصبح هناك تحول من قياس خصائص الافراد إلى قياس خصائص بيئة التعلم؛ لهذا فإن المتخصصين قاموا ببناء أدوات خاصة لقياس بيئة التعلم تكون ملائمة للمراحل التعليمية المختلفة عن طريق ما يقارب جميع فروع تخصصات علم نفس التربوي. بعد الاطلاع على عدة دراسات سابقة والاطلاع على الادوات تم تصميم مقياس البيئة الصفية وفقاً لمقياس (Frazer, 1993) وتسمى My Classroom Inventory (MCI) كأداة مقننة، فيما تكونت أداة الدراسة من (18) فقرة حيث تألفت الأداة من عدة أبعاد: الرضا، الصعوبة، التجانس، الاحتكاك، التنافس، ملحق رقم (2) يوضح المقياس.

الرضا Satisfaction: هو استمتاع الطلاب بالأنشطة المدرسية وسعادتهم بالتواجد في الصف.
الصعوبة Difficulty: هو يقيس شعور الطلاب بصعوبة المهام الدراسية ومستوي الفهم لديهم.
التجانس Cohesiveness: هو يقيس مدي تقارب الطلاب وتعاونهم ومحبتهم لبعضهم البعض.
الاحتكاك Friction: يقيس مدي وجود توتر، أو مشاحنات أو عدم اتفاق بين الطلاب.
التنافس Competitiveness: يقيس مدي حرص الطلاب على التفوق على زملائهم والحصول على أعلى الدرجات.

الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق على عينة استطلاعية قدرها (100) من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي في بغداد وهم يختلفون عن العينة الاساسية للدراسة لحساب الاتساق والصدق والثبات، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: صدق المقياس: ويقصد بصدق الأداة قدرتها على قياس ما وضعت من أجله، وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الآتي:

(1) **صدق المحتوى :** تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقها من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملاءمتها الموضوع، وأيضاً للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الاسترشاد بأراء هؤلاء المحكمين التي اتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية .

(2) **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والابعاد، وبين الأبعاد والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) معامل ارتباط العبارات بالأبعاد والابعاد بالاستبانة ككل (الاتساق الداخلي)

البعد الاول: الرضا		البعد الثاني: الاحتكاك		البعد الثالث: التنافس		البعد الرابع: الصعوبة		البعد الخامس: التجانس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.723	3	0.698	6	0.786	10	0.800	15	0.819
2	0.774	4	0.700	7	0.790	11	0.762	16	0.798
		5	0.618	8	0.678	12	0.810	17	0.770
				9	0.724	13	0.755	18	0.824
						14	0.817		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والابعاد والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

ثالثاً: ثبات المقياس: يتم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة منها: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الصورتين المتكافئتين، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للأدوات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) وهو يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى جزأين بطرق مختلفة، وبطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

(1) **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم تطبيق مقياس البيئة الصفية على عينة استطلاعية قوامها (100) من المعلمين والمعلمات مرحلة التعليم الأساسي، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا- كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.835، وهذا دليل كافٍ على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2-معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين (الفقرات الفردية- والفقرات الزوجية)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.846)، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة بلغ (0.855)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع؛ وبذلك اعتمد الباحث هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (3) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس البيئة الصفية وأبعاده (ن=100)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون
الرضا	4	0.769	0.819	0.834
الاحتكاك	3	0.742	0.787	0.788
التنافس	4	0.810	0.759	0.779
الصعوبة	5	0.755	0.788	0.800
التجانس	4	0.820	0.745	0.699
الدرجة الكلية	20	0.835	0.846	0.855

2-مقياس الذكاء الروحي:

تكون المقياس في صورته النهائية من (45) فقرة ملحق (1)، وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج ثلاثي البدائل وهي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا). بحيث يعطي المستجيب ثلاث درجات للخيار دائمًا، ودرجتين لخيار أحيانًا، ودرجة واحدة للخيار نادرًا، وعلى المفحوص أن يحدد مدي انطباق كل فقرة عليه بوضع علامة (X) أمام الفقرة التي تتفق معه، والجدول (4) يبين توزيع الفقرات على الأبعاد.

جدول (4) توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الذكاء الروحي وتسلسلها

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
1	الوعي	10-1	10
2	التسامي	20-11	10
3	المعني	30-21	10
4	الممارسة الروحية	40-31	10
	المجموع		40

وتبلغ الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجميع درجاته في الأبعاد الأربع للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (40-120)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى مرحلة التعليم الاساسي.

خطوات إعداد المقياس:

حاول الباحث إعداد أداة لقياس الذكاء الروحي وفق السياق الخاص بالبيئة العربية بشكل عام والبيئة العراقية بشكل خاص، وأعد الباحث مقياس الذكاء الروحي وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** تم تحديد الهدف من إعداد المقياس؛ وهو أداة لقياس الذكاء الروحي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي، وأعد المقياس الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفئة العمرية للعينة.

ب- **تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:** تم تحديد مفهوم الذكاء الروحي في ضوء التراث النظري حول هذا المفهوم، وسبق أن أشير لمفهوم الذكاء الروحي أثناء تعريفات المصطلحات.

ج- **تحديد مصادر أبعاد المقياس وعباراته:**

– الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بالذكاء الروحي، وأهم مكوناته.

– الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والاجنبية التي اهتمت بقياس الذكاء الروحي، ومن أهم هذه المقاييس: مقياس (عابدين، 2012)، مقياس (Amram & Dryer, 2007) المعرب من قبل ارنوط (2007).

ومن ثم قام الباحث ببناء أداة الذكاء الروحي على وفق الآتي:

1. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (45) فقرة.
2. عرض الاستبانة على السادة المحكمين لاختبار ملاءمتها لما أعدت له، وتم تعديل الاستبانة بشكل أولي بحسب ما أبدى السادة المحكمون من رأي .
3. إجراء التعديلات التي اوصي بها السادة المحكمون، وأصبحت الاستبانة تتألف من (40) فقرة بعد إجراء التعديلات التي ابداهها المحكمين ملحق (3).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

أولاً: معاملات الصدق لعبارات مقياس الذكاء الروحي:

يقصد بصدق الاختبار "صلاحية الاداة لقياس ما وضعت لاجل قياسه، وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها". وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وهي كالآتي:

1- صدق المحكمين: عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال علم النفس ممن يعملون في الجامعات العراقية ملحق (1)، وقد عرضت عليهم الادوات بهدف أخذ آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء كل بعد من الأبعاد الاربعة للمقياس، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية .

2- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي وكذلك لمعرفة مدى ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الخاص بها، ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي	0.78	0.001
التسامي	0.84	0.001
المعني	0.87	0.001
الممارسة الروحية	0.83	0.001

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.78-0.87)، وهذا يدل على أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، بحيث يجعل الباحث مطمئناً إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد المقياس

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث			البعد الرابع		
1	0.78	0.003	11	0.58	0.002	21	0.58	0.004	31	0.72	0.003
2	0.80	0.004	12	0.64	0.003	22	0.65	0.002	32	0.66	0.004
3	0.69	0.003	13	0.71	0.004	23	0.70	0.003	33	0.73	0.002
4	0.71	0.002	14	0.59	0.002	24	0.64	0.004	34	0.76	0.003
5	0.73	0.003	15	0.65	0.002	25	0.62	0.002	35	0.80	0.004
6	0.81	0.004	16	0.63	0.002	26	0.78	0.003	36	0.84	0.003
7	0.83	0.002	17	0.78	0.003	27	0.84	0.002	37	0.59	0.004
8	0.79	0.002	18	0.74	0.004	28	0.81	0.004	38	0.79	0.002
9	0.88	0.003	19	0.72	0.002	29	0.73	0.003	39	0.68	0.003
10	0.69	0.004	20	0.82	0.002	30	0.80	0.001	40	0.84	0.004

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد الأربعة تراوحت ما بين (0.58-0.88) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات أبعاد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد حذف بعض الفقرات (45) والملحق (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ثانياً: معاملات الثبات لعبارات مقياس الذكاء الروحي:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة الفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وهي على النحو التالي:

1- معاملات الثبات بطريقة الفا – كرونباخ: تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية قوامها (40) من المعلمين والمعلمات مرحلة التعليم الأساسي، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.79، وهذا دليل كافٍ على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وهذا يدل على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين (الفقرات الفردية- والفقرات الزوجية)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.84)، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة بلغ (0.80)، أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (7) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده (ن=100)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان براون
الوعي	10	0.76	0.73	0.75
التسامي	10	0.69	0.70	0.70
المعني	10	0.82	0.77	0.76
الممارسة الروحية	10	0.83	0.71	0.73
الدرجة الكلية للمقياس	40	0.88	0.84	0.80

هـ-الوسائل الاحصائية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- معادلة الفا كرونباخ.
- 3- معامل الارتباط الخطي بيرسون.
- 4- معادلة سبيرمان براون.
- 5- اختبار ت.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية. ويوضح جدول (8) نتائج ذلك.

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجات أفراد على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية

البيئة الصفية						المتغيرات	
الدرجة الكلية	التجانس	الصعوبة	التنافس	الاحتكاك	الرضا		
0.67	0.74	0.76	0.66	0.77	0.81	الوعي	الذكاء الروحي
0.74	0.80	0.78	0.74	0.64	0.66	التسامي	
0.77	0.77	0.71	0.75	0.70	0.73	المعني	
0.79	0.82	0.65	0.78	0.78	0.68	الممارسة الروحية	
0.80	0.70	0.71	0.80	0.75	0.81	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية سواء بين الدرجة الكلية، أو بين الأبعاد الفرعية، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.64-0.82). وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة ارتفع تبعاً لذلك مستوى البيئة الصفية، ومن ثم تم قبول صحة فرض البحث.

الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمي التعليم الاساسي (الذكور والإناث) في مقياس الذكاء الروحي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (9) يوضح ذلك: جدول (9) الفروق في درجة الذكاء الروحي بين الذكور والإناث (ن=200)

الأبعاد	الذكور ن=110		الإناث ن=90		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	23.12	1.19	24.29	2.33	4.23	0.01
التسامي	20.19	2.43	22.28	1.49	3.76	0.01
المعنى	18.33	1.38	20.03	2.19	4.19	0.01
الممارسة الروحية	20.10	3.23	23.64	2.00	4.27	0.01
الدرجة الكلية	81.74	4.19	90.24	3.29	5.180.01	

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الذكاء الروحي، حيث كانت قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الاساسي (ذكور وإناث) في مقياس البيئة الصفية".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (10) يوضح ذلك: جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات التعليم الاساسي على مقياس البيئة الصفية (ن=200)

الأبعاد	الذكور ن=100		الإناث ن=100		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرضا	4.24	4.23	5.83	3.61	3.19	0.01
الاحتكاك	14.8	2.32	18.29	2.55	4.24	0.01
التنافس	9.10	4.19	10.23	4.19	3.19	0.01
الصعوبة	11.23	4.30	12.19	3.19	4.83	0.01
التجانس	9.45	3.22	11.29	2.18	5.38	0.01
الدرجة الكلية	48.62	4.67	57.83	5.76	5.56	0.01

يتبين من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في مقياس البيئة الصفية، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

استنتاجات البحث:

- 4- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الاساسي على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس البيئة الصفية.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الأساسي (ذكور وإناث) في مقياس الذكاء الروحي لصالح الإناث
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الأساسي (ذكور وإناث) في مقياس البيئة الصفية لصالح الإناث.

توصيات البحث:

- 1- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على المتغيرات الإيجابية لما لهذه المتغيرات من تأثير إيجابي على مستوى الأفراد والمجتمعات ومن هذه المتغيرات الذكاء الروحي والدافعية المهنية.
- 2- التركيز على تعزيز الذكاء الروحي لدى المعلمين ودعمه من خلال تشجيعهم على الارتقاء بمستوى التفوق، التأمل، الإدراك، الوعي.
- 3- زيادة الاهتمام بالبحث في العوامل النفسية والخبرات الحياتية التي من شأنها تنمية الشعور بالذكاء الروحي لدى الأفراد.

مقترحات البحث:

- وفي ضوء الاطر النظرية والادبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:
- 1- إجراء دراسة حول الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين.
 - 2- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وتحقيق النفسي لدى المعلمين.
 - 3- الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة بغداد.
 - 4- فعالية برنامج ارشادي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الاداء المهني لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، م. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوازنهم المهني، *المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،* ص 289-331.
- ارنوط، ب. إ. (2013). *مقياس الذكاء الروحي المتكامل، القاهرة*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- إسماعيل، ب. أ. (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، *مجلة كلية التربية بجامعة بنها،* 72، (17) ص 124 - 190.

- الاشرف، س. م. (2017). البيئة الصفية كإحدى منافذ تنمية الابتكار لدى التلاميذ، *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، (36)، ص 115-125.
- الخالدي، ه. م. (2024). دور البيئة الصفية في تحقيق التكيف النفسي لدى اطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، مج7، ع 30، ص 107-124.
- الخلف، ع. ح. (2021). الذكاء الروحي لدى عينة من المعلمات في مدارس الدمج بجدة وعلاقتها بالصمود النفسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 5، ع(25)، ص 170-191.
- الربيع، ف. (2013). الذكاء الروحي وعلاقة بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في الاردن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج4، ع9، ص 353-364.
- الزبيد، ن. (1999). *التعلم والتعليم الصفّي*، عمان، الاردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السحمة، ح. ب. (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، ع 1، السعودية، ص 65-92.
- الشربيني، ي. ي. (2000). دراسة مقارنة للشعور بالإرهاك النفسي ومصادره لدى معلمي العاديين والمتفوقين عقلياً والمتفوقين عقلياً، *المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة*، نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر.
- الشمري، س. ع. (2024). الذكاء الحركي وعلاقته بالبيئة الصفية في مرحلة الطفولة المبكرة، *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، السعودية*.
- الصبيحة، ح. (2013). الذكاء الروحي وعلاقة بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. *رسالة ماجستير، جامعة نزوي، عمان*.
- الضبع، ف. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مج 1، ع(29)، ص 135-167.
- الطعاني، ح. (2011). درجة ممارسة المهارات الادارية الصفية الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق*، مج 27، ع1، ص 691-729.
- العرب، ا. م. (1955). *لسان العرب*، بيروت لبنان : دار صادر.
- الغداني، ف. (2011). الذكاء الروح وعلاقته بالضغط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، عمان*.
- الكلوت، خ. م. (2018). *إدارة الصف وتنظيمه*، عمان : دار السماق، الطبعة الاولى.
- المصري، ن. (2017). درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، *رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن*.

المطيري، ب. ب. (2019). درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة عنيزة في توفير البيئة الصفية الإبداعية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، مج 20، ع 4، ص 603-636.

النبلسي، أ. ي. (2014). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالبيئة الصفية المدركة دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظة دمشق، *رسالة ماجستير*، جامعة دمشق. النعيم، ر. ع. (2023). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمات، *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، مج 4، ع 40. النوال، م. م. (2019). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والبيئة الصفية لدى الطلبة المراهقين، مؤتمرات للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 34(4)، 139-180. الهاجري، و. ش. (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، *مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية*، ع 17، ص 125-86.

بوخطة، م. (2019). علاقة المناخ الصفّي بفعالية الذات الاكاديمية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة، *جامعة قاصدي مرباح ورقلة*. جادو، أ. ص. (2011). *علم النفس التربوي*، عمان: دار المسيرة. جمال، ح. ا. (2000). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديموغرافية، *المجلة التربوية*، 14(56)، ص 184-155. حسنين، خ. ر. (2002). البيئة الصفية وعلاقتها بنمو السمات الوجدانية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس*. زيد، خ. ا. (2010). *أساسيات التدريس*. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. عسيري، أ. ب. (1429 هـ). (دور المعلمين والمُشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفّي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية). دار المدينة المنورة: المدينة المنورة. قطامي، ي. ق. (2002). *سيكولوجية التعلم*. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. كحلة، م. (2016). المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موارد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، *رسالة ماجستير*، جامعة عبد الحميد بن باديس. محمد، ح. ب. (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلافة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، ع 1، ص 92-65. ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ayranci, E. (2011). Effect of top Turkish managers emotional and spiritual intelligence on their organization's financial performance. *Business Intelligence Journal*, 4 (1), 9-36.
Costello, M. (2013). How to increase your spiritual intelligence. *Personal development*.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Vol.32 (No.138) 2026, pp.862-883

- Emmons, R. (2000). Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition, and the Psychology of Ultimate Concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (1), , pp.3-26.
- Green, L. a. (2005). Environmental health specialists' practices and beliefs concerning restaurant inspections.. *Paper presented at the 92 Annual International Association for Food Protection, Baltimore*.
- Luizcarlos, C. (2003). The ultimate meaning of victor Frankl. A demonstration project in partial fulfilment of requirements for diplomat educator / administrator credential, . *Vienna : victor Frankl Institute logo therapy press*.
- Ronel, N. (2008). (2008): The experience of Spiritual Intelligence, . *Journal of Transpersonal Psychology*, 40 (1), , p.100-119. .
- Takovite, C. (2003). Now it's SQ! [http ://www.life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp](http://www.life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp).
- Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence,. *Journal of Humanistic Psychology*, 42 (2), , p.12-33. .
- Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence, . *Journal of Humanistic Psychology*, 42 (2), , p.12-33. .
- Wolman, R. (2001). Thinking with your soul: Spiritual Intelligence and way it Matters. *New York, Harmony*. .



**Spiritual Intelligence And Its Relationship To The Classroom
Environment Among Primary School Teachers**
Assistant teacher noor al huda jaial
educational psychology

noor.alhuda.93@uomustansiriyah.edu.iq

07722255300

Abstract:

Despite the importance of spiritual intelligence among teachers, researchers have not given sufficient attention to research and study. This prompted the researcher to study this type of intelligence and its relationship to the classroom environment. The importance of the research lies in identifying the abilities and psychological characteristics of primary education teachers, namely: spiritual intelligence and the classroom environment. It aimed to reveal spiritual intelligence and its relationship to the classroom environment among the study sample. The study hypotheses were formulated: There is a statistically significant positive correlation between the scores of primary education teachers on the spiritual intelligence scale and their scores on the classroom environment scale. The study employed a descriptive-analytical approach. The sample consisted of 200 primary school teachers in Baghdad Governorate. The study instruments included the Spiritual Intelligence Scale and the Classroom Environment Scale. Statistical methods used included means, standard deviations, Pearson's correlation coefficient to examine the relationship between the two variables, Cronbach's alpha, and a t-test. The results indicated a statistically significant positive correlation between the scores of primary school teachers on the Spiritual Intelligence Scale and their scores on the Classroom Environment Scale. In light of the overall study results, the researcher recommended that psychological studies should focus on positive variables, given the positive impact these variables have on individuals and societies. Among these variables are spiritual intelligence and professional motivation.

Keywords: Spiritual intelligence – Classroom environment – Teachers- Basic education stage.